

روح المعاني

يقال : أمني الرجل ومني بمعنى وقال الأخفش : أي تقدر يقالاً مني لك الماني أي قدر لك المقدر ومنه المنا الذي يوزن به فيما قيل والمنية وهي الأجل المقدر للحيوان وأن عليه النشأة الأخرى .

47 .

- أي الأحياء بعد الإماتة وفاء ابوعده جل شأنه وفي البحر لما كانت هذه النشأة ينكرها الكفار بولغ بقوله تعالى عليه كأنه تعالى أوجب ذلك على نفسه وفي الكشف قال سبحانه : عليه لأنها واجبة في الحكمة ليجازي على الأحسان والإساءة وفيه مع كونه طريق الاعتزالنظر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو النشأة بالمد وهي أيضاً مصدر نشأة الثلاثي وأنه هو أغنى وأفنى .

48 .

- وأعطى القنية وهو ما يبقى ويدوم من الأموال ببقاء نفسه أو أصله كالرياض والحيوان والبناء وإفراد ذلك بالذكر مع دخوله في قوله تعالى : أغنى لأن القنية أنفس الأموال وأشرفها وفي البحر يقال : قنيت المال أي كسبته ويعدى أيضاً بالهمزة والتضعيف فيقالاً : أقناه □ تعالى مالاوقناه □ تعالى مالا وقال الشاعر : كمن غني أصاب الدهر ثروته ومن فقير يقني بعد إقلال أي يقني المال وعن ابن عباس أغنى مول وأقنى أرضى وهو بهذا المعنى مجاز من القنية قال الراغب : وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة وذلك أعظم القنائين □ تعالى در من قال : هل هي إلا مدة وتنقضي ما يغلب الأيام إلا من رضى وعن ابن زيد والأخفش اقتنى أفقر ووجه بأنهما جعلاً الهمزة فيه للسلب والإزالة كما في أشكى وقيل : إنهما جعلاً أقنى بمعنى جعل له الرضا والصبر قنية كناية عن ذلك ليظهر فيه الطباق كما في أمات وأحيا وأضحك وأبكى وفسره بأفقر أيضاً الحصري إلا أنه كما أخرج عنه ابن جرير وأبو الشيخ قال أغنى نفسه سبحانه و أفقر الخلائق إليه D والظاهر على تقدير اعتبار المفعول في جميع الأفعال المتقدمة أن يكون من المحدثات الصالحة لتعلق الفعل وعندي أن أغنى سبحانه نفسه كأوجدل شأنه نفسه لا يخلو عن سماجة وإيهام محذور وإنما لم يذكر مفعول لأن القصد إلى الفعل نفسه وأنه هو رب الشعري .

49 .

- هي الشعري العبور بفتح العين المهملة والباء الموحدة والراء المهملة بعد الواو وتقال الشعري أيضاً على الغميصاء بغين معجمة مضمومة وميم مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتية وصاد مهملة ومد والأولى فيالجوزاء وإنما قيل لها العبور لأنها عبرت المجردة فلقبت سهيلاً ولأنها

تراه إذا طلع كأنها ستعبر وتسمى أيضا كلب الجبار لأنها تتبع الجوزاء المسماة بالجبار كما
يتبع الصائد أو الصيد والثانية في ذراع الأسد المبسوطة وإنما قيل لها الغميصاء لأنها بكت
من فراق سهيل فغمصت عينيها والغمص ما سال من الرمص وهو وسخ أبيض يجتمع في الموق وذلك
من زعم العرب أنهما اختا سهيل وفي القاموس منأحاديثهم أن الشعري العبور العبور قطعت
المجرة فسميت عبورا وبكت الأخرى على أثرها حتى غمصت ويقال لها الغموص أيضا وقيل : زعموا
أن سهيلا و الشعري كانا زوجين فانحدر سهيل وصار يمانيا فاتبعه الشعري فعبرت المجرة
فسميتالعبور وأقامت الغميصاء وسميت بذلك لأنها دون الأولى ضياءا وكل ذلك من تخيلاتهم
الكاذبة التي لا حقيقة لها والمتبادر عند الإطلاق وعدم الوصف العبور لأنها أكبر جرما وأكثر
ضياءا وهي التي عبت من دون ا سحانه في الجاهلية .
قال السدي : عبتها حمير وخزاعة وقال غيره : أول من عبدها أبو كبشة رجل من خزاعة أو
هو سيدهم